# محاضرة: الاختبارات التحصيلية _ تعريف_ أنواع

**مقدمة :**

يتطلب أي نشاط يقوم به الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة التوقف في محطات معينة قصد التحقق من مدى التقدم الذي أحرزه، و تحديد نوع المشكلات التي يمكن أن تكون قد أثرت في نتائج هذا النشاط. و في المجال التربوي، فإن تقويم تعلم التلميذ هو أهم محتويات المنهاج، فبواسطته يمكن الحكم على مدى صلاحية الأهداف التربوية، و كذا المقررات الدراسية، والطرق و الوسائل التعليمية ومن أهم وسائل القياس والتقويم التربوي الاختبارات التحصيلية التي أعدت بغرض التقييم الكيفي والكمي للتعلمات لدى المتعلم.

## 1- تعريف الاختبار التحصيلي :

إن كلمة الاختبار عادة ما توحي بأنه عبارة عن سلسلة من الأسئلة المقننة التي تعرض على شخص معين ،ويطلب منه الإجابة عنها كتابة أو شفاهة .

ترى" أناستزي" : أن الاختبار في جوهره قياس موضوعيا لعينة من السلوك.
ويرى " كرونباخ ": أن الاختبار عملية منتظمة لمقارنة سلوك شخصين أو أكثر.

يظهر أن هذا التعريف يتقاطع مع التعريف الذي قدمه انجلش- انجلش للاختبار النفسي في كون هذا الأخير عبارة عن إجراء منظم ،القصد منه الحصول على عينة من سلوك الفرد.

وإجمالا يمكن تعريف الاختبار التحصيلي بأنه :
مجموعة من الأسئلة التي تصاغ انطلاقا من الأهداف المراد الوصول، ويتم في الاختبار إعطاء تقدير كمي وكيفي للتلميذ بعد إنجازه لعمل في زمن مناسب محدد بطريقة مكتوبة أو شفوية أو القيام بعمل تطبيقي ومنه يمكن تقييم قدراته ومعارفه بصورة دقيقة.

## 2- شروط الاختبار الجيد:

للاختبار الجيد ثلاث شروط أساسية وهي :

**أ- الموضوعية:** يقصد بالموضوعية عدم تدخل جانب الذاتية في تقدير الدرجات وفي تفسيرها وبالتالي عدم اختلاف المصححين في تقدير الدرجات، ولكي تتحقق الموضوعية ينبغي أن تتوافر الشروط التالية في أداء الاختبار:

- أن تكون شروط إجراء الاختبار واحدة من حيث وضوح التعليمات، تحديد طريقة الإجابة وتحديد زمن الإجابة.

- أن تكون طريقة التصحيح واحدة، بمعنى وجود مفاتيح للتصحيح معدة مسبقا.

- صياغة بنود الاختبار بصفة واضحة ومحددة بحيث يفهمها جميع الأفراد بمعنى واحد.

**ب- الشمول :** يقصد بالشمولية أن يقيس الاختبار جميع جوانب المجال (الجانب العقلي/المعرفي، الجانب الانفعالي/الوجداني، الجانب النفس حركي) في حالة الاختبارات النفسية،ويقيس كذلك جميع جوانب المحتوى وفي مستويات عقلية متباينة في اختبارات التحصيل وبعض القدرات.

**ج- التقنين :** يقصد بتقنين الاختبار توحيد إجراءات التطبيق على جميع الأفراد المشاركين ،وكذلك توحيد طريقة تصحيح الدرجات، إضافة إلى منع تأثير المتغيرات الدخيلة التي من ش أنها التأثير على درجة المشارك. وكذلك تحديد الخصائص السيكومترية التي تدل على جودة الاختبار، وتوحيد طريقة تفسير الدرجات .

## 2-أهداف الاختبارات التحصيلية :

إن الهدف الأساسي من استخدام الاختبارات التحصيلية في المدارس والجامعات هو إظهار أثر الدراسة أو التدريب كما أنها تستخدم في ميادين أخرى كالتدريب المهني والتخصصي والخبرة في كثير من الأعمال، وبالتالي هي تقيس أثر التعلم تحت ظروف معروفة وموحدة نوعا ما، كما تبين المكانة الحالية للطالب ومدى استفادته من التدريب، ومن بين أهدافها :

- **التنبؤ :** أي لقياس القدرة أو المعرفة أو أية خصائص أخرى لتمنح مستخدميها أساسا في القرار أو الحكم، والقرارات في هذا الجانب تتضمن التنبؤ بالكيفية التي سيؤدي بها الأفراد أعمالهم في وقت لاحق، ومادام التنبؤ قائما على بيانات كمية فانه يمكن أن يكون أكثر دقة وثباتا وتوازنا في الحكم.
- **الاختيار :** إن استخدام الاختبارات من قبل المؤسسات التعليمية يكون أساسا لقبول أفراد النوع من التعليم أو المدارس الفنية أو رفضهم.
- **التصنيف :** ويقصد به الترتيب وفقا لنظام يعتمد الصفوف أو المجموعات كتصنيف أطفال المدارس الابتدائية حتى يكونوا جماعات متناسقة يضم كل فصل جماعة منها.
- **التقييم:** أي أنها تستخدم لتقييم الأداء التعليمي للأفراد و البرامج الدراسية الطرائق الدراسية، المعالجات البيداغوجية وغيرها.

## 3- أنواع الاختبارات التحصيلية :

### 3-1- الاختبارات التحصيلية الموضوعية :

يهتم المدرسون بالاختبارات الموضوعية؛ لأنها تتميز بالبعد عن التقدير الذاتي في التصحيح، وتتفادى غموض الإجابة وتمنع الإجابات الخارجة عن الموضوع وتشمل جزءا كبيرا من المادة الممتحنة؛ وهذه الاختبارات عادة إذا أعطيت أوراق إجاباتها للمصححين تجد أن التصحيح متفق عليه تماما ولا اختلاف فيه.

**ومن أهم خصائصها :**

- يطلب فيها من المتعلم أن يختار إجابة أو أكثر تكون صحيحة من بين مجموعة من البدائل .

- أسئلتها تستلزم إجابات قصيرة.

- يصرف الطالب معظم وقته في القراءة والتفكير ، إذ أن الإجابة عن أسئلتها لا تتطلب وقتا كبيرا وبالتالي يكون لها أثر إيجابي على الدرجة التي سيتحصل عليها .

- يطلب وضع الأسئلة مهارة لغوية ودقة عالية حتى تبلغ مقصدها في وضوح السؤال .

- الاختبار الموضوعي صعب الإعداد لكن تصحيحه سهل .

- **استخداماتها :**

يفضل استخدامها عند قياس تحصيل الطلبة في الحالات التالية :

–عندما يكون عدد الطلبة كثير .

–عندما يكون أمر الحصول على درجة بثلت عالية أمر ضروري.

### 3- 1 -1 أنواع الاختبارات الموضوعية :

#### أ- اختبار أسئلة الصواب والخطأ :

وهي اختبارات تكون فيها الأسئلة خطة في الجزء أو الكلمة التي تحتها خط وعلى المفحوص أن يجيب بكتابة الكلمة أو الرقم في المكان المخصص لذلك، أو تعطى له عبارة مكتوب يضع أمام العبارة صواب أو خطأ في خانة منفصلة ، ومن عيوبها ،أنه قد تشجع على الحفظ الآلي والدراسة السطحية وتتأثر كثيرا بعمل الصدفة أو الحظ .

**ب- اختبار متعدد الإجابات :**

هذا النوع يصلح لقياس نواحي تحصيلية كثيرة مثل التحصيل اللغوي والمفردات والمعلومات العامة والتطبيقات العلمية، وهي دقيقة لكن بها عمل الصدفة بدرجة عالية ،وإعدادها يحتاج إلى جهد ومهارة عالية وتتكون من جزأين العبارة الأساسية أما الجزء الثاني فيحتوي على قائمة الإجابات التي يختار منها الجواب الصحيح وكلما زاد عددها كلما قل أثر الصدفة والتخمين .

**ج- اختبار المزاوجة:**

وهو حالة خاصة من الاختبارات المتعددة الإجابات، حيث أن هذا النوع يحتوي على قائمتين:

القائمة الأولى: تتكون من عدد من الأسئلة.

القائمة الثانية: فيها إجابات لهذه الأسئلة ولكن بترتيب عشوائي.

حيث يطلب من المفحوص الربط بين كل سؤال والإجابة المناسبة له من القائمتين ويستخدم هذا النوع خاصية اختبار – التعرف على المفاهيم وتمييزها و تواريخ الحوادث و نسبة الكتب إلى مؤلفيها.

**هـ-الاختبارات التحصيلية المقننة:**

هي تلك الاختبارات التي تستخدم أسئلة وضعت موضع التجريب، والتحليل والفحص قبل أن تصبح على ما هي عليه، فهي تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق ولها معايير مضبوطة ومحددة من حيث ظروف وزمن إجرائها وتعليماتها وتصحيحها وتهدف لمعالجة الخبرات والمعارف التي زود بها المتعلم ويقوم في الغالب ببنائها مجموعة من المتخصصين .

## 2- 1 -1 شروط بناء الاختبار الموضوعي :

لا بد من مراعاة بما يأتي في بناء الاختبار الموضوعي:

- مراعاة المستوى اللغوي لصيغة الأسئلة، وبالتحديد في الاختبارات التي لا يقصد بها قياس القدرة على الفهم والتحصيل اللغوي لصيغة الأسئلة، إذ ينبغي أن تكون صيغة الأسئلة واضحة بالنسبة للممتحنين.

- تجنب وضع الأسئلة بنصوص من المحاضرات أو الكتب المقررة، لأن ذلك يبعث على المذاكرة الصماء دون فهم.

- أن تكون الأسئلة واضحة وصريحة وخالية من أي فخ.

- أن يكون كل سؤال مستقل عن باقي الأسئلة، أي أن لا تتوقف الإجابة على سؤال ما على سؤال آخر .

- أن لا يكون سؤال ما يحمل في طياته الإجابة عن سؤال آخر .

- أن توضع الأجوبة الاحتمالية الصحيحة بطريقة عشوائية، بحيث لا تجعل الطالب يعتقد أن الإجابات الصحيحة موضوعة وفق ترتيب معين.

- يجب أن تحمل الفقرة الإخبارية معنى واحد واضح لا احتمالات فيه.

### 3-2 - اختبارات ذات جواب قصير واختبار التكميل :

تستخدم الاختبار تحصين المفردات ومعرفة الأسماء والتواريخ،والتعاريف وتحديد المفاهيم ، وتكون فيه العلبوة في الفقرة الاختيارية غير مكتملة.

### 3-3- الاختبارات المقالية:

يقيس الاختبار المقالي القدرة على انتقاء الأفكار وربطها وتنظيمها وخلق أنماط أساسية جديدة من الأفكار وفيها يستخدم المتعلم لغته في التعبير عن أفكاره .

يتضمن الاختبار المقالي أو يستخدم المجيب عددا من الأساليب في الإجابة منها:

-التعليل - التفسير -الشرح - المقارنة.

### 3-4- الاختبارات الشفهية :

ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تعطي للمتعلم شفويا ، ويطلب منه الإجابة عنها دون كتابة والغرض منها معرفة مدى فهم المتعلم للمادة الدراسية ومدى قدرتها على التعبير عن نفسه بآرائه وأفكاره وهي تستخدم بكثرة في التقويم المستمر ،وفي طرق المناقشة و متابعة الحوار مع المتعلم ين، حيث يستطيع المعلم أن يتعرف على قدرة المتعلم على فهم الموضوع .

### 3-5 - الاختبارات العملية :

وهي تهدف إلى تقويم المتعلم على أداء معين وتحديد مستواه في خطوات هذا الأداء كما تهدف أحيانا إلى تقويم مستوى المنهج الن مائي الذي يقوم بعمله المتعلم ومن المهم ألا يركز المعلم اهتمامه بتقويم المنتج الن هائي فقط ،عليه أن يوجه اهتمامه إلى أسلوب العمل والسلوك أثناء عملية الإنتاج ولتحقيق الهدف من الاختبارات العملية ، ويستخدم المعلم دليلا للملاحظة لتسجيل خطوات الأداء

التي يقوم به المتعلم أثناء العمل ثم يستخدم مقياسا لتقدير المنتج النهائي .

ومن الجدير بالذكر أنه من المفيد أن يعرف المتعلم المعايير التي تتم على أساسها تقدير درجاته في الاختبارات العملية بمعنى إطلاعه على دليل الملاحظات ومقياس التقدير في حالة استخدامه، وقد يحاول المعلم أحيانا إشراك المتعلمين في تقدير درجاتهم بأنفسهم.